(430) عمرك ا. وكما يقال: فان يهلك فذلك كان قدري أي تقديري. والضرب الاخر - أن يكون " نشرا " على هذه القراءة ينصب انتصاب المصادرمن باب " صنع ا " (5) لانه إذا قال يرسل الرياح دل هذا الكلام على تنشير الريح نشرا. وقراءة عاصم " بشرا " بالباء فهو جمع بشير وبشر من قوله " يرسل الرياح مبشرات " (6) أي تبشر بالمطر والرحمة وجمع بشير) على (بشر) ككتاب وكتب. لما أخبر ا تعالى في الاية الاولى أنه الذي خلق السماوات والارض وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات، وأنه الذي يجلل الليل النهار، عطف على ذلك بأن قال " وهوالذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته " تعدادا لنعمه على خلقه. والارسال هو الاطلاق بتحميل معنى، كما تقول: أرسلت فلانا أي حملته رسالة، فلما أطلق ا الرياح كان ذلك بمنزلة المطوي في الامتناع من الادراك ثم صارت تدرك في الافاق، كانت كنشر الثوب بعد طيه في الادراك قال امرؤ القيس: كان المدام وصوب الغمام * وريح الخزامي ونشر القطر (7) وقال الفراء: النشر من الرياح: الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب، والسحاب الغيم الجاري في السماء مشتقا من الاسحاب، يقال: سحبه سحبا وأسحب إسحابا وتسحب تسحبا. وقوله " بين يدي رحمته " معناه قدام رحمته، كمايقدم الشئ بين يدي

---

(5) سورة 27 النمل آية 88. (6) سورة 30 الروم آية 46. (7) ديوانه: 79 واللسان (نشر) وتفسير الطبري 12 / 490 يصف صاحبته بأن ريح فمها ذا نكهة طيبة عند قيامها من النوم. والقطر: عود طيب الرائحة.